

فاعلية المجمعات التعليمية في التفكير التأميري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

أ.د. حيدر خزرعل نزال

أ.م.د. مرنا حسيب كاظم

كلية التربية-الجامعة المستنصرية

كلية التربية-الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: المجمعات التعليمية. التفكير. الخامس الادبي.

المخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية المجمعات التعليمية في التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي ولتحقيق من هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية:

● لا توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بالمجمعات التعليمية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي .

وقد تم اختيار المديرية العامة لتربية صلاح الدين/مديرية تربية الدجيل، وبالطريقة العشوائية البسيطة اختيرت (اعدادية تبارك للبنين) لتطبيق البحث ، وبالتعين العشوائي اختيرت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة بالمجمعات التعليمية والبالغ عددهم (28) طالبا واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة بالطريقة الاعتيادية والبالغ عددهم (28) طالبا وشملت مفردات الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للعام الدراسي 2018/2019 ، ولقياس التفكير التاريخي اعده الباحثان اختبار لتفكير بعد التأكد من صدقة وثباته ،والذي طبق في نهاية التجربة، وتم معالجة النتيجة احصائيا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين .

اظهرت النتيجة البحث:

✻ تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بالمجمعات التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي.

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحثان ما يأتي:

- 1- التأكيد على استعمال المجمعات التعليمية في تدريس مادة التاريخ لأهميتها في تنمية التفكير التاريخي.
- 2- فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على استعمال المجمعات التعليمية في المواد الاجتماعية، ولاسيما التاريخ.
- 3- إدخال المجمعات التعليمية ضمن مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس والكليات التربوية وبرامج تدريب المعلمين والمدرسين وضرورة عدم المرور بها في أثناء تدريسها مروراً عابراً يدل على عدم الاهتمام بها.
- 4- قيام المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية بتصميم جزء من المنهج المقرر لتاريخ على نحو يساعد في تطبيق المجمعات التعليمية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث

يؤكد المربون أن هناك مشكلات تشغل جميع العاملين في الميدان التربوي ومنها مشكلة انخفاض مستوى تحصيل، وقد يكون لاعتماد الأساليب القديمة في التدريس القائمة على التلقين وحفظ المعلومات دور في ذلك، وهذا يدعو إلى البحث عن أساليب تدريسية بديلة، ومما يؤكد ذلك نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التحصيل لدى الطلبة ومنها على سبيل المثال دراسات (الشكري 2005) و (الباوي 2007) و (الزيادات 2007) وعلى الرغم من تأكيد التربية الحديثة لدور الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية ، أي إن هناك حاجة لتدريس هذه المادة وفق الاتجاهات الحديثة من اجل نقل المعرفة من المجرد إلى المحسوس ، لقد لمس الباحثان هذا الضعف من خلال إطلاعهم الميداني على نتائج سنوات سابقة للاعوام الدراسية (من 2014 الى 2017)، ولاحظوا ان بعض الطلبة يحفظون المعلومات بلا فهم، لقد عزا الكثير من المربين هذا الضعف إلى استعمال المدرسين للطريقة التقليدية في تدريس هذه المادة، التي تقوم على الحفظ وتلقين المعلومات ، كما برزت مشكلة أخرى شخصتها الكثير من الدراسات وهي عدم قدرة الطلبة في المدارس الاعدادية على ممارسة مهارات التفكير والاستقصاء وحل المشكلات ومنها دراسة (الجندي،2002) ودراسة (سيد، 2005)، مما حدا بالمؤسسات التربوية إلى عقد المؤتمرات والندوات التي بحثت هذا الواقع وخرجت توصياتها لتدعو إلى ضرورة مساعدة الطلبة وتدريبهم على الأسلوب العلمي في التفكير وتنمية قدراتهم على التجديد والابتكار ومنها المؤتمر التربوي والنفسي السابع عشر الذي عقد في جامعة بغداد 2011 والذي اكد على ضرورة اعادة النظر بالمناهج الدراسية و اغنائها

بقدرات التفكير وتبني استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة تساعد على تنمية التفكير عند الطالب (جامعة بغداد ، 2011 : 84) .

والمؤتمر العلمي الخامس عشر والذي عقد في الجامعة المستنصرية عام 2013 والذي اوصى بضرورة الاعتماد على الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس (الجامعة المستنصرية ، 2013 : 102)

لقد شخص الباحثان هذه المشكلات ولاحظاها من خلال ممارستهما المهنية للتدريس ومن خلال زيارتهما الميدانية للمدارس واهمها تدني مستويات تحصيل الطلبة وعدم قدرتهم على ممارسة مهارات التفكير التاريخي ، ويرى الباحثان ضرورة البحث عن طرائق وأساليب ونماذج جديدة من شأنها أن تنمي قدرات المتعلمين على التفكير لمواكبة ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد هذه الفجوة ، لان التركيز على التعلم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادرا على إعداد أفراد سيعيشون في القرن الحادي والعشرين وما ينطوي عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف تتطلب الفهم، والتفسير، والتحليل، والتعليل للوصول إلى استنتاجات سليمة بشأنها. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي ((ما فاعلية المجمعات التعليمية في التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الاديبي))

2- اهمية البحث

نحن نعيش اليوم في عالم تسوده أحداث وتغيرات سريعة ومتلاحقة وهذه التغيرات تتطلب جهداً كبيراً لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يمر بها العالم لكي لا نتأخر عن ركب هذه الدول المتقدمة، إذ أصبحت العلوم وتطبيقاتها من الأساسيات الضرورية لجميع مستلزمات الحياة ، وكما أن التقدم العلمي الهائل في المعرفة العلمية الذي وصل إليه الإنسان في مجال العلم والتكنولوجيا كان له أثر بالغ في إحداث خلل وتدهور في عناصر بيئته ومكوناتها المختلفة، مما أدى الى ظهور كثير من المشكلات سببها الإنسان بسلوكه غير الطبيعي تجاهها من ذلك مشكلة الانفجار السكاني في كثير من بيئات العالم ومجتمعاته ولا سيما في البلدان الفقيرة والنامية مما أدى الى انتشار مشاكل أخرى تفرعت من المشكلة الرئيسة مثل مشكلة الغذاء والفقر والأمية واستنزاف الموارد الطبيعية كما ظهرت مشكلات أخرى منها مشكلة التلوث ومشكلة الطاقة والتصحر وغير ذلك. (شلي، 1984: 8)

والتربية عملية تقاس فاعليتها بمدى تحقيقها للأهداف على المدى القريب والبعيد، وتتخذ من المنهج وسيلة لتحقيق أهدافها، ولما كان العالم وما يحتويه من مجتمعات في تغير وتطور مستمر ، واذا كان التغير والتطور يعنيان تغير وتطور الأهداف ، فمن المنطقي أيضا ان تتغير وتتطور الوسائل التي تستعمل لتحقيق هذه الأهداف، وقد ورد عن المؤتمر الذي عقد تحت

رعاية اللجنة الدولية للتربية تقرير بعنوان (تعلم لتكون) في القاهرة عام (2002)، جاء فيه : إن التربية هي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة ، وخلق القابليات، وتكوين الانسان، والسعي به الى طريق الكمال من جميع النواحي على مدى الحياة ، وكما ورد في تقرير اليونسكو (1999): التعليم ذلك (الكثر المكنون) ان التربية تعلم الإنسان وظائف عديدة منها الإنسان ليعرف ويتعلم ليعمل، ويتعلم ليكون، ويتعلم ليشارك الآخرين (عربيات 2007: 50) ومن أبرز أهداف التربية والتعليم هو السعي في رفع مستوى التحصيل عند الطلبة ليصلوا الى التمكن من ممارسة عمليات مجردة، ويكونوا قادرين على حل المشكلات التي تواجههم بأنفسهم ، فإن الطالب يحتاج إلى معرفة ليستطيع أن يفكر جيداً ويتعامل بطريقة صحيحة مع المشكلات، لذا أصبح من الضروري وجود منهج يستطيع من خلاله نقل المعرفة والمبادئ والاتجاهات والمهارات الى الأجيال الجديدة ، ويساعد في توجيه الطلبة ، وغرس فهم ما يراد غرسه من خلق قويم، وسلوك سليم، وقد اتسع المنهج المدرسي حتى شمل جميع أنواع النشاطات المرتبطة بحياة الطلبة التي تواجهها المدرسة وتشرف عليها داخلها أو خارجها (إبراهيم ، 1962 : 19) .

وقد أدت النظرة إلى المنهج المدرسي على أنه محتوى ثابت من المعرفة، إلا إنه ظاهرة التطور المعرفي التي اتضحت بداية القرن العشرين حين ظهرت مجالات عديدة وجديدة من المعرفة وتعددت التخصصات المختلفة في مجالات العلوم والفنون والآداب، فضلاً عن إتباع طرائق جديدة لكيفية استعمال المعلومات أو المعارف ومعالجتها، فالمفهوم الحديث للمنهج يعني مجموعة من الخبرات التعليمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية لطلبتها داخلها وخارجها وتحت إشرافها من أجل مساعدتهم على بناء شخصياتهم بصورة شاملة متكاملة. (أبو جلاله ، 2001 : 89)

ويرى الباحثان أن المنهج الحديث لا يقتصر على المعلومات التي ينقلها المدرسون الى طلبتهم عن طريق الإرسال ليتلقوها عن طريق الاستقبال فقط، بل يشمل المهارات ايضاً العلمية، والطرائق التدريسية وأساليبها، والقيم والاتجاهات التي تتعدى هذه المعلومات المسطرة في بطون الكتب وعلى صدر صفحاتها ، ولذلك يكون المنهج عبارة عن مادة ، وطريقة، ونشاط، ولا يمكن تجزئة هذه الأمور الواحد عن الآخر، وذلك لأن مجموعها يشكل وحدة متكاملة لا يمكن التفريط بأي منها .

وتعد طرائق التدريس من الأدوات الفعالة في العملية التربوية ذلك أنها تلعب دوراً أساسياً وفعالاً في تنظيم الحصص الدراسية ، ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها، ولتمثل أكثر عناصر المنهج أهمية في تحقيق أهداف والتي تحدد دور كل من المدرس والطلبة في العملية التعليمية، وتحدد نوع الاساليب والوسائل التي يستعملها المدرس والأنشطة التي يمكن القيام

بها ، وتكمن أهمية طرائق التدريس في ثلاثة جوانب أساسية : المدرس ، والطالب ، والمادة الدراسية، فبالنسبة للمدرس تعينه على الوصول إلى اهدافه بوضوح وبتسلسل منطقي، إما الطالب فإنه يتيح له إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، كما أنها توفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى، أما من حيث المادة الدراسية فإن الهدف الأساسي من التعليم هو نقل المادة أو المعلومات أو المعارف الى الطلبة بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع . (الموسوي ، 2005 : 86)

ويرى الباحثان أن أسلوب التدريس الذي يتبعه المدرس في تنفيذ الدرس بصورة تميزه عن غيره من المدرسين ومن ثم يرتبط بالخصائص الشخصية للمدرس، ان الأساليب التقليدية لا يمكنها أن تحقق أهداف مادة طرائق التدريس على التدريس الصحيح، ولا يمكن أن تحقق هذه الأهداف إلا با تباع الأساليب الحديثة التي تعتمد على ايجابية الطلبة وتفاعلهم مع المدرس، وقدراتهم على اكتساب المعرفة ، ويكون لديهم الثقة بالنفس واكتسابهم المهارة والقدرة على التركيز.

ويعد التعلم الذاتي بعداً إنسانياً يتمثل في العلاقات الإنسانية ايجابياً يعين الإنسان على النمو ، وبناء على ذلك فإن عملية التعلم يجب أن تقوم في جوهرها على مبادئ العلاقات الإنسانية ومفاهيمها بدلاً من مبادئ ومفاهيم المادة الدراسية والعمليات المعرفية ، ودور المدرس في التدريس يكون الموجّه الذي يعين الطلبة على اختبار ما يتعلمه متى وكيف، وكذلك يعينه على تكوين علاقات شخصية مع الطلبة من اجل تحقيق نموه ، (ناصر ومهدي، 2003 : 209) ومن أساليب التعلم الذاتي هو المجمعات التعليمية التي شاع استعمالها بوصفها أسلوباً مستحدثاً في العقود الأخيرة من القرن العشرين ، إذ تحقق المجمعات التعليمية تعلماً يتصف بالعمق واكتساب الطلبة عدداً من الاتجاهات والمهارات التي لا يحققها التعليم التقليدي مثل الاعتماد على النفس، والثقة الذاتية، وتنمية روح البحث، كذلك توفير الجهد والوقت للطلاب والمدرس (عجول ، 1994: 2)

ان المجمعات التعليمية هي برنامج محكم التنظيم يقترح نشاطات عده، تعليمية تسعى الى بلوغ اهداف تعليمية محددة من خلال التقويم القبلي والذاتي والبعدي(السكران،2002: 172) إن الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية تؤكد أهمية الفهم في التعليم أكثر من تركيزها على حفظ المعلومات والحقائق ولاستظهارها اقتضى الأمر في البحث عن أسلوب آخر قد يسهم في تحقيق أهداف التربية.

من خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي:

1- الاسهام في تشجيع المدرسين على استعمال أساليب تدريسية حديثة تنمي التفكير التاريخي.

2- أهمية استخدام المجمعات التعليمية التي قد تبين فاعليته من خلال البحوث والدراسات التربوية.

3- إيجاد بدائل مناسبة للطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ كونها أساسية ومهمة لتزويد الطلاب بالمعلومات والأساليب والمهارات قد تفوق وزيادة التفكير.

5- ان ميدان تدريس التاريخ مازال بحاجة إلى دراسات تجريبية ذات طابع مركب وان قيام الباحثان بدراسة تأثير متغير مستقل في متغير تابع يمكن ان يكون في زيادة نوعية للبحوث السابقة في هذا الميدان .

6- اهمية التفكير التاريخي كمتغير تابع في تدريس المرحلة الاعدادية

3- هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى: (التعرف علي فاعلية المجمعات التعليمية في التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي) .

4-فرضيات البحث :

● لا توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسن مادة التاريخ بالمجمعات التعليمية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي

5- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي ما يأتي :

1. احدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين مديرية تربية الدجيل الدراسة الصباحية.

2 . عينه من طلاب الصف الخامس في المدارس التابعة لمديرية تربية الدجيل.

3. تدريس الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر من قبل وزارة التربية العراقية .

4- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018 /2019.

6- تحديد المصطلحات :

اولاً: التعلم الذاتي

■ عرّفه (الزغول والمحاميد 2007): بأنه " العملية التي من خلالها يقوم المتعلمون بتعلم أنفسهم بأنفسهم دون مساعدة المعلم من اجل تحقيق أهداف تعليمية محددة باستخدام مصادر تعلم ذاتية مثل برامج التعليم المبرمج أو غيرها من المصادر الأخرى"(الزغول والمحاميد،

(2007: 217)

■ التعريف الإجرائي: بأنه نشاط تعليمي ينمي إمكانيات طلاب الصف الخامس وقدراتهم ذاتياً باستعمال أساليب وتقنيات وبرامج تعليمية مختلفة تساعدهم في التعلم على وفق قدراتهم وسرعتهم الخاصة في التعلم معتمداً على التقويم الذاتي وتوجهات الباحثان.

ثانيا: المجمعات التعليمية

■ عَرفه (السيد 2003) : بأنها" كتيب صغير يحتوي على فكرة موضوع المجمعات، والأهداف، والاختبارات القبليّة الذاتية والبعديّة، ويحتوي على أنشطة تعليمية مختلفة، ويتقدم الدارس في الأنشطة حسب سرعته الذاتية في التعلم " (السيد ، 2003، الانترنيت).

■ التعريف الإجرائي: بأنها سلسلة من الوحدات التعليمية التي أعدها الباحثان، تحتوي على مجموعة من الأهداف، والأنشطة، والوسائل، والتقنيات التربوية، والاختبارات، تمارس فيها طلاب الصف الخامس مجموعة من الأنشطة الهادفة على شكل منظم ومخطط له مسبقاً، وإرشادات حول كيفية استعمال التقنيات والاختبارات القبليّة والذاتيّة والبعديّة على وفق محك حدده الباحثان وتتم الإجراءات تحت إشراف الباحثان).

ثالثا-التفكير التاريخي

■ (خريشه 2004) بانه " هي القدرة على فهم واستيعاب الحقائق التاريخية الواردة في كتب التاريخ عن طريق جمع البيانات والأدلة التاريخية من مصادرها الأصلية وتنظيمها، وتصنيفها وتفسيرها، وتقبل وجهات نظر مخالفه واستبعاد التحيز وإصدار الأحكام من اجل تطوير فرضيات عن السبب والنتيجة تدعمها الادله والبراهين " (خريشه، 2004 : 159).

■ التعريف الإجرائي: "هو قدرة (عينه البحث) على أداء المهارات العقلية الخاصة بالتاريخ بدقه وسهولة، من خلال استخدام عدد من المهارات للوصول إلى تعلم أفضل في نهاية التجربة".

الفصل الثاني

جوانب نظرية

الاول- التعلم الذاتي :

1- مفهوم التعلم الذاتي:

إن التعلم الذاتي عملية إجرائية وهادفة ومقصودة ، يحاول الطالب أن يكتسب بنفسه اكبر قدر من المعرفة والمبادئ والاتجاهات والمهارات والقيم، مستعملاً التقنيات الحديثة التكنولوجية، سواء كانت برامج أم اجهزة، إن تفريد التعلم تغيير منهجي يهدف إلى الاهتمام بالطالب، والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم، وتصميم برامج لمجموعات من

الطلبة بحيث يترك أمر تقدمهم إلى قدراتهم الفردية وسرعتهم الذاتية يعني تقديم تعلم يراعي ما بين الطلبة والفروق الفردية (مرعي والحيلة ،2002: 96) .

2- أشكال التعلم الذاتي :

1- التعليم المبرمج :

هو أسلوب من أساليب التعلم الذاتي ذات منهجية تعتمد على أسس تجريبية تستهدف تحقيق نظام فعال في تقديم المعلومات (العبيدي،2004: 215).
وهناك نوعان من التعليم المبرمج :

الأول : البرمجة الخطية: وفيها تقدم المادة التعليمية لجميع الطلبة الذين يستعملون التتابع ذاته في البرنامج، أي يتقدمون خطوة خطوة في دراسة البرنامج ويجيبون عن الأسئلة ذاتها، ويختلفون في سرعة تعلمهم.

الثاني : البرامج المتفرعة أو المتشعبة : وفيها تقدم في نهاية كل إطار مجموعة من البدائل المقترحة، يختار منها الطالب الإجابة التي يعتقد أنها صحيحة، وبحسب اختياره وعند تعلمه إن كانت إجابته صحيحة أو خاطئة، فإذا كانت صحيحة يطلب منه دراسة إطار لاحق ، وهكذا (مرعي والحيلة ،2002 : 99)

2- المجمعات التعليمية:

وحدة تعليمية تعتمد على نظام التعلم الذاتي وتوجه نشاط الطلبة، وتحتوي على مادة معرفية ومواد تعليمية متنوعة، مرتبطة بأهداف سلوكية ومعززة باختبارات قبلية وبعديّة وذاتية، ومدعمة بنشاطات تعليمية محددة، تخدم المناهج الدراسية وتساندها

3- إتقان التعلم :

وهو أسلوب من أساليب التعلم الذاتي ويمكن تحقيق أهداف الوحدة التعليمية بدرجة من الإتقان والتمكن تصل إلى(75 %) قبل أن يسمح له بالانتقال إلى الوحدة الأخرى، ويعرف هذا الأسلوب بالتعلم من أجل التمكن، وتقلل مثل هذه الطريقة من إخفاق الطالب في التعلم، وتساعد على التأكيد من انه قد حقق الفهم والتعلم المطلوبين لموضوع الوحدة الأولى قبل أن ينقل إلى الوحدة التالية (العبيدي، 2004: 180) .

4- التعلم بالحاسوب:

هو أيضا من أساليب التعلم الذاتي، ويؤكد كل من (انكستون) (ويلسون) (وسويس) على استعمال التعليم بالحاسوب هو برنامج مجالات التعليم كافة، يمكن من خلالها تقديم معلومات وتخزينها، مما يتيح الفرص أمام الطالب ليكتشف بنفسه حلول مسألة من المسائل والتوصل إلى نتيجة من النتائج، لعل في استعمال الحاسوب في عالم متفجر المعرفة ينادي بالتعلم الفردي اختيارا لأنسب الطرق ولأكثر الأدوات طواعية لتنفيذ

استراتيجيات التعلم الذاتي وتفريد التعليم (الحيلة، 2007: 230). ويرى الباحثان أن الحاسوب يعد مثالي للتعلم الذاتي، يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للطلبة .
5- نظام الإشراف السمعي :

بدأت فكرة نظام الإشراف السمعي في البحث عن خطة علاجية لمجموعة من الطلبة الذين لم يستطيعوا متابعة المحاضرات التي كانت يلقيها مدرّسهم، فأجرت تسجيلاً لمحاضراتها على شريط، ليستفيد منها الطلبة الذين يشعرون باحتياجاتهم إلى المزيد من الفهم والدراية، وجرّت بعض التعديلات إذ أصبح بإمكان الطالب استعمال المقصّورات المتوافرة في المكتبات، ومراكز مصادر التعلم التي تحتوي على تسجيلات للمادة المراد تعلمها (مرعي والحيلة، 2002: 102) يرى الباحثان أن التعلم الذاتي نشاط تعليمي يقوم به الطالب مدفوعاً برغبته بهدف استعداده وإمكانياته وقدراته، مستجيبه لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها .

3- مقارنة بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي

من خلال الشكل (1) أدناه يوضح الفرق بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي

ت	مجال المقارنة	التعلم الذاتي	التعلم التقليدي
1	الطالب	محور فعال في التعليم	متلق سلبي
2	المدرس	يشجع الابتكار والإبداع	ملقن
3	الطرائق	متنوعة تناسب مع الفروق الفردية	واحدة لكل الطالبات
4	الوسائل	متعددة ومتنوعة	سمعية بصرية لكل الطلبة
5	الهدف	التفاعل مع العصر	وسيلة لعمليات ومتطلبات
6	التقويم	يقوم به الطالب	يقوم به المدرس

شكل (1) من اعداد الباحثان

مقارنة بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي

ثانياً - المجمعات التعليمية :

تطورت عملية المجمعات التعليمية، وتعددت مصادر إنتاجها، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت تشمل مراحل تعليمية متعددة، فلقد اعد معهد البحوث الأمريكية في ولاية كاليفورنيا المجمعات التعليمية بوحدات التعليم والتعلم، وهذه الوحدات عبارة عن برامج للتعلم الذاتي، وتركز المجمعات التعليمية عملياً على زيادة مشاركة وتفاعل الطلبة الذي يأخذ شكل الخبرات التعليمية، وتضمن أنشطة تعليمية متنوعة تمكن الطلبة من

تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية إلى درجة الإتقان بحسب خطة منظمة، وتطورت المجمعات التعليمية كثيرا إلى ان أصبحت وسيلة من أساليب التعلم الفردي، وهي نظام تعليمي ذو محتوى يساعد الطلبة على تحقيق أهداف تربوية فردية على وفق قدراته وحاجاته وإمكانياته، وهي خطوات موجهة ترشد الطلبة إلى السير على أساس خطوة بخطوة ، من اجل إتاحة الفرصة للطلاب لكي تختار ما يناسبها من النشاطات العديدة، التي تؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية محددة دقيقا (العبيدي، 2004 : 220). وان أول من ابتكر المجمعات التعليمية هو (فلانجان) في أوائل الستينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية تم إعداد رزم تعليمية ضمن مشروع معهد تطوير الأنشطة التربوية ، ثم استعملت جامعة تكساس رزم تعليمية صغيرة يمكن تغطيتها في درس واحد (الناشف ، 1980: 4)

لقد ظهرت عدة أساليب للتعلم الفردي كاستجابة للدعوى والبحوث التربوية والنفسية، وعلى الرغم من الاختلاف بين الإجراءات لكل أسلوب عن الآخر، إلا إنها تتفق جميعا على أهداف وتحقيق تعلم يؤكد على ايجابية الطلبة ويراعي خصائصهم الفردية، ولذلك انبثقت الفلسفة الكامنة وراء الوحدات التعليمية(المجمعات التعليمية) من ضمن فلسفة تفريد التعلم، وهي مبنية على الحقيقة المتعارف عليها، من اجل أن يتمتع بقدراته الخاصة وهو فريد في خبراته، وعاداته وأساليبه التعليمية، وعليه فلا بد أن يعمل على تنمية نفسه وتطويرها إلى الحد الذي تسمح به قدراته (الفتلاوي، 2004: 137) .

ويرى الباحثان ان المجمعات التعليمية من الأنماط المهمة في التعلم الذاتي، التي تقوم على أنشطة تعليمية موجهة إلى الطلبة ليعملوا معا لتزويدهم بمعلومات وتنمية المهارات.

4- خطوات تصميم مجمع تعليمية:

على الرغم من أن المجمعات التعليمية تختلف في أشكالها ومحتوياتها وطريقة تقديم المعلومات لمستخدميها تبعا لاختلاف المواقف التعليمية ووجهة نظر المصمم، إلا إنها بمجملها تمثل منظومة تربوية متكاملة، تحتوي على منظومات فرعية عدة. وان عملية تصميمها وإعدادها تمر بمراحل ثلاث هي :

1- التخطيط للمجمع التعليمية :

المقصود به إجراء الدراسة الأولية أو المسح التمهيدي المتعلق بتحديد الفئة المستهدفة ومواصفاتها وحاجاتها، وتحديد الهدف الرئيس للمجمع، ومسح المواد التدريسية المتوفرة، وتشمل هذه المرحلة اختيار موضوعات المجمعات ووحداته ودروسه، وحصص المراجع والمصادر التي ستعتمد في جمع المعلومات، ودراسة قيمة هذه المصادر ومدى ملائمتها لموضوع المجمعات.

2- الكتابة الأولية للمجمع:

في هذه المرحلة تتم كتابة عناصر المجمعات الأساسية والتي تحدد الأهداف على وفق حاجات الطلبة، واختيار الخبرات والأنشطة التعليمية الملائمة له وتحليل هذه الخبرات، وتنظيم عرضه وتسلسله في أثناء الكتابة، ومخاطبة الطلبة بأسلوب شخصي مباشر.

3- مرحلة المراجعة :

بعد مراجعة المجمعات من حيث الشكل وإسلوب الكتابة والصياغة والأخطاء اللغوية تطبع المجمعات التعليمية، ويعد منه عددا من النسخ لعرضها على ثلاثة مدرسين يختلفون في قدراتهم وسرعتهم، وذلك لمعرفة مدى وضوح المجمعات وجاذبيتها للطلبة ومدى إثارة دوافعهم (أبو السمير، 1985: 14).

5- مكونات المجمعات التعليمية :

1- العنوان :

يجب أن يكتب العنوان بعبارة واضحة وله صلة بالمحتوى أو الفكرة الرئيسة للموضوع فهو يعكس الفكرة الأساسية للوحدة المراد تعلمها ، وان يكون محددا ومناسبا للموضوع الذي تحتويه المجمعات التعليمية

2- النظرة الشاملة والتوجهات:

إذ تعطي المتعلم فكرة عن موضوع المجمعات وأغراضه وبنائه وتنظيمه واستعمالاته عموما ، وتعطي تعليمات عن كيفية استعمال المجمعات وتوضح له كيف سيقوم في تعلمه إياه وماذا سيفعل عند كل جزء من أجزائه ؟ وكيف سيحدد التعلم القبلي عنده ؟ وكيف سيستعمل المواد التعليمية ؟ وكيف سينتقل إلى رزمة أخرى ؟ .

3- الإرشادات والتعليمات :

وهي الإرشادات الموجهة إلى المتعلم لبيان كيفية التعامل في المجمعات التعليمية، وما مطلوب منه بعد الانتهاء من دراسة كل خطوة، والوقت المناسب لأداء الاختبارات المختلفة، وتوجيههم إلى مرجع يثري معلوماتهم في الموضوع. (العزاوي وبدر، 1986: 166) .

4- الاختبار القبلي :

يرمي الاختبار القبلي إلى تحديد الخبرات التعليمية السابقة لدى الطالب، ومقدار ما لديه من معلومات عن الموضوع الذي تعالجه المجمعات التعليمية ويظهر الاختبار القبلي ما إذا كان الطالب بحاجة إلى مزيد من التعلم أو لا، ولهذا يجب أن يحدد في المجمعات التعليمية أن للطلبة القدرات على حل 75% فما فوق من الاختبار يكونوا غير محتاجين إلى دراسة الموضوع، وإلا فاعلمهم البدء بتنفيذ ما جاء في المجمعات التعليمية من أنشطة تعليمية (نشوان ، 1989 : 134) .

5- الوحدة التعليمية وتتكون من :

أ- الأعراض السلوكية: ويجب أن تكون للوحدة التعليمية أهداف محددة وواضحة ومصوغة سلوكيا.

ب- الأنشطة التعليمية : هي مجموعة من الإجراءات والقدرات والتمرينات التي تناط بالمتعلم وتنفيذه، وهذه الأنشطة يجب أن تلي تحقيق الأغراض السلوكية وتكون مناسبة للمتعلم من حيث إمكان قيامه بتنفيذها (الحيلة ، 1999 : 294) .

6- الاختبار الذاتي :

هو اختبار تكويني يهدف إلى تحديد مدى بلوغ الطالب الأهداف المحددة

7- الاختبار البعدي :

يمكن ان يكون الاختبار البعدي هو نفسه الاختبار القبلي، ويمكن ان يكون موازيا ومكافئا للاختبار القبلي، ويختلف الاختبار القبلي بأنه يعطي للطلبة في نهاية المجمعات التعليمية، ليحدد بدقة مدى اكتساب الطلبة المعلومات الواردة في المجمعات ومقدار التعلم الذي تم اكتسابه ، فإذا تبين أن الطالب لم يصل إلى الدرجة المطلوبة في الاختبار البعدي 75 % مثلا، ينصح بالرجوع إلى المجمعات التعليمية من أولها ، أو القيام بمجموعة من النشاطات العلاجية التي تسد الثغرات الحادثة في التحصيل. (نشوان ، 1989 : 34) .

8- المصادر والمراجع : يرجع الطالب إلى هذه المصادر بحسب التوجيهات والإرشادات التي تحتويها المجمعات عند شعوره بعدم إلمامه بالموضوع، ويحتاج إلى بعض المعلومات عن ذلك (أبو السمير، 1985 : 17) ويرى الباحثان ان الانشطة والبدائل التعليمية تساعد على تحقيق المجمعات التعليمية الذي يمكن الطالب من تفاعل مع المادة الدراسية بحسب قدرته .

6- مزايا استعمال المجمعات التعليمية:

1- تتميز المجمعات التعليمية بأنها توفر للطلاب المرونة في اختيار الأنشطة ، والمواد،

والوسائل التعليمية المناسبة.

2- تعطي المجمعات التعليمية للطالب حرية المضي في دراسته ، وتعلمه بحسب سرعته

الخاصة وقدرته الذاتية في التعلم.

3- يتحرر المدرس من أعباء التدريس المملة

4- يسمح للطلبة أن يفعلوا كل شيء بأنفسهم ويوفر لهم وقتا للمناقشة .

5- توفر الظروف التي تعطي الطالب دورا ايجابيا في كل موقف تعليمي بحرية

6- يمكن اعادة دراسة المجمعات مرة ثانية في حالة عدم الوصول الى مستوى التمكن

المطلوب ، الى ان يتم تعلم المادة في حالة الاجابة على الاختبارات الموضوعية في

المجمعات

ثالثاً - التفكير التاريخي

يعد التفكير التاريخي احد الاهداف الرئيسة التي تسعى دراسة مادة التاريخ للتدريب عليها وممارستها في دراسة الاحداث التاريخية المختلفة، فليس الهدف الاساسي من دراسة التاريخ هو التعرف على احداث الماضي فقط، بل الهدف الرئيسي هو دراسة احداث الماضي من اجل فهم الحاضر ومواجهة المتغيرات المستقبلية ، وقد نال التفكير التاريخي اهمية كبيرة في مجال تدريس التاريخ، ولذلك فهناك بعض التعريفات التي توضح ماهية التفكير التاريخي ومكوناته، يعد اللقاني من اوائل من تبنى فكرة تنمية التفكير التاريخي في دراسة التاريخ وشارة الى ان التفكير التاريخي هو عملية تسهم في تنمية قدرة المتعلم ومهاراته التي تتمثل في جمع وربط الحقائق التاريخية وعرض النتائج في صورة منطقية بعيدة عن التحيز (الفتلاوي، 2014 : 50).

ويرى الباحثان هو قدرة الطلبة على تحديد الاسباب الرئيسة للاحداث التاريخية، وتقديم اطار للتفكير التاريخي ويتضمن تحديد مغزى الاحداث التاريخية والادلة والقدرة على التمييز بين الاصل والتغير والمشاركة

1- مهارات التفكير التاريخي

فقد اولى الباحثان اهمية كبيرة لتحديد مكونات مهارات التفكير التاريخي والتي تمثلت فيما يلي

أ- تعرف الاحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمني

يعد البعد الزمني للإحداث التاريخية جوهر دراسة التاريخ، لان له تأثير كبير في دراسة هذه المادة فهي تحتوي على حقب تاريخية مختلفة ، فدراك الابعاد الزمنية للاحداث يجعل المادة وظيفية يمكن فهمها والاستفادة منها في تنمية قدرات الطلبة حيث يتمكن الطلبة من فهم الاحداث التاريخية وكيفية التدريب على تتبعها وتحديد الاحداث التاريخية.

ب- الفهم التاريخي

يعد الفهم التاريخي احد مهارات التفكير التاريخي ، لان الفهم الواعي المستنير هو اساس التفكير العلمي الذي يمكن الطلبة من التواصل الى الاسباب الجوهرية للاحداث التاريخية. ويتضمن الفهم التاريخي مهارات القراءة الابداعية الناقدة التي تتطلب مهارات تفكير عليا لفهم النصوص التاريخية، ومما سبق نستنتج ان الفهم التاريخي من المهارات التي تحدد وتساعد الفرد على تفسير ووصف العلاقات بين الاحداث التاريخية وفهم العلاقات بين المفاهيم وتحديد الاسباب الرئيسة للإحداث التاريخية

ت- تفسير وتحليل الاحداث التاريخية

تعد مهارة التفسير من المهارات التي تساعد الباحثان في التوصل الى الاسباب الحقيقية وراء الاحداث التاريخية، حيث يتطلب التفسير التاريخي من الدارس ان يكون عند قراءته للنصوص التاريخية لديه القدرة على تحديد العناصر المختلفة التي تسهم في تحقيق الاهداف، ومنها تحديد شخصية الكاتب والمصادر والأدلة المختلفة ومصداقيتها، وان يقارن بين الافكار والشخصيات والسلوكيات المختلفة، وان يتمكن من التميز بين الواقع التاريخي والتفسير التاريخي .

د-البحث التاريخي

تعد مهارات البحث التاريخي من الوسائل الاساسية التي تدعم وتحقيق اهداف دراسة التاريخ فهي تعد وسيلة وغاية في نفس الوقت، فهي مرادفة لمنهج البحث العلمي، لانها تعتمد على عدة خطوات علمية يمارسها دارس التاريخ وهي الفحص والتحليل والنقد للإحداث التاريخية بهدف التوصل الى الاسباب الحقيقية .

ث- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار

كثيرا ما يواجه الفرد في حياته اليومية العديد من المواقف والمشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار وإصدار احكام في شأنها، ومن هنا يظهر دور التربية والمناهج الدراسية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة لكي يساعدهم في بناء شخصيتهم لمواجهة التغيرات المختلفة .

2- عوامل نجاح تعليم التفكير

هنالك عدة عوامل يعتمد عليها نجاح عملية تنمية التفكير ومن أهمها ما يأتي :-

- 1- المعلم المؤهل والفعال.
- 2- إستراتيجية تعليم مهارة التفكير.
- 3- البيئة المدرسية والصفية .
- 4- ملائمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير(العبيدي ، 2010 :56)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المستعملة في تحقيق هدف البحث والتحقق من

فرضيه على النحو الآتي

اولاً-التصميم التجريبي: هو" وضع خطة للعمل محددة الجوانب تساعد الباحثان في اختبار فروضه اختباراً دقيقاً، كما يمثل الهيكل الأساسي للتجربة الذي يقود الى الأسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة وتعكس تأثيرات المتغيرات (المستقلة والتابعة) بعد تحديد المتغيرات الأخرى الدخيلة والمتداخلة والتي تدخل في مجال التجريب"، ويمكن توضيح التصميم بالشكل

الآتي (رؤوف، 2001، 152)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	المجمعات التعليمية	اختبار التفكير التاريخي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً- عينة البحث:

اختار الباحثان احد المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين/قسم الدجيل، مكاناً لتطبيق التجربة من بين عدة مدارس بصورة قصديه؛ وذلك لوجود شعبتين في المدرسة لصف الخامس، وهي من متطلبات الدراسة الحالية، اختار الباحثان وعن طريق السحب العشوائي (اعدادية تبارك للبنين)، وبعد أن حدد الباحثان المدرسة التي سيطبق بها التجربة، زار المدرسة المذكورة لإعداد قوائم بأسماء طلاب الصف الخامس (عينة البحث). لقد اختير بالتعيين العشوائي الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي دُرست بأسلوب المجمعات التعليمية، أما الشعبة (ب) فقد مثلت المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (56) طالب فكان عدد طلاب المجموعة التجريبية (28) طالب و (28) طالب في المجموعة الضابطة.

ثالثاً- تكافؤ المجموعتي

1- درجات اختبار الذكاء:

اختار الباحثان اختبار رافن (Raven) المصمم لقياس القابليات العقلية، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتي العدد (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين، وقد أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (56,0) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (54)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في اختبار الذكاء

القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
الجدولية	المحسوبة					
000.2	0.56	54	3.11	4.27	28	التجريبية
			8.11	7.27	28	الضابطة

2- العمر الزمني :

وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، اتضح بان الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (95.0) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (000.2) ، وبدرجة حرية (54) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير
جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والمحسوبة والجدولية للعمر الزمني

القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
الجدولية	المحسوبة					
000.2	95.0	54	43.5	43.194	28	التجريبية
			63.10	93.195	28	الضابطة

رابعاً - مستلزمات البحث

1- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة، بعد أن استشار مجموعة من مدرسي المادة ومدرساتها والإطلاع على خططهم السنوية واليومية، وملاحظاتهم على عدد من الموضوعات التي يمكن أن تدرس في التجربة، وقد حددت الفصول الثلاثة الاولى التي ستدرس على وفق مفردات المنهاج كتاب التاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر ، المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس للعام الدراسي (2016 _ 2017) .

2- تحديد الأهداف سلوكياً:

تعد صياغة الأهداف التربوية لأي برنامج تعليمي الخطوة الأساسية في بناءه؛ لأنها تساعد المدرسة على تحديد محتوى المادة المتعلمة والعمل على تنظيمها واختيار الطرق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة له. وتمثل المعيار الأساسي في تقويم العملية التعليمية فضلاً عن إصدار الحكم على المنهج والكتاب المدرسي. (مقلد، 1986: 140 - 141).

خامساً- إعداد أداة البحث:

بما أن البحث الحالي هدفه مهارات التفكير التاريخي لدى عينة البحث فقد قام الباحثان بإعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي ولقياس هذه المهارات قام الباحثان بإعداد اختبار يقيس هذه المهارات وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات الآتية :

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التاريخي للإفادة منها في إعداد الاختبار الحالي .

2- صياغة فقرات الاختبار: صيغت الفقرات بأربعة بدائل وهذه البدائل (هي احتمالات لإجابة احدها صحيحة) إذ تقاس صحتها من خلال ارتباطها بالمقدمة.

سادساً- صدق الاختبار

من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث هو الصدق، والمقصود بالصدق " هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع لأجل قياسه، ويعد الصدق الظاهري احد أنواع الصدق، ومن الوسائل الفضلى لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير من الخبراء والمختصين مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها (العجيلي و الطريحي، 2001: 73)، تم عرضه على مجموعة من السادة الخبراء في القياس والتقويم وطرائق التدريس، ويهدف معرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار في قياس مهارات التفكير التاريخي في ضوء الأهداف السلوكية، وعدت الفقرات الصالحة إذ حصلت على نسبة اتفاق (80%) من عدد الخبراء وبذلك قبلت أغلبية الفقرات مع تعديل بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد تعديلها، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً لقياس مهارات التفكير التاريخي.

أ-معامل صعوبة

ويقصد بمعامل الصعوبة "نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة"، وتفسر درجة الصعوبة بأنها كلما كانت النسبة المئوية للصعوبة اصغر كانت أسهل، وكلما كانت درجة الصعوبة للإجابة اكبر كانت الفقرة أصعب وجد الباحثان انها كانت تتراوح بين (28,0) و(72,0)

ب- معامل التمييز

يقصد بقوة التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار، والفقرة الجيدة هي ما تخدم هذا الغرض، وبعد حساب قوة تمييز كل

فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحثان انها كانت تتراوح بين (26.0) و(68.0)، وبعد استخراج معامل التمييز لكل فقرة تبين ان فقرات الاختبار جميعها تمتاز بالقدرة والتمييز بين طلاب العينة.

ج-ثبات الاختبار:

يعد الثبات احد المؤشرات المهمة لمعرفة مدى اتساق الفقرات في قياس السمة او الخاصية المصمم لقياسها، ويقصد بالثبات دقة المقياس او اتساقه، ولحساب ثبات الاختبار استعمل الباحثان (طريقة التجزئة النصفية) تم حساب مقدار الثبات لاختبار مهارات التفكير التاريخي، وقد تم الحصول على معامل ثبات ومقداره (70.0)، ولجأ الباحثان الى إجراء التصحيح وذلك باستعمال معادلة سبيرمان - براون (Spearman-Brown) عندها بلغ (82.0) بعد التقريب، وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المختصين (عودة، 2002: 266).

سابعاً- تطبيق التجربة :

1. بدأ الباحثان تجربته على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم 2018 / 10 / 9 وانتهت يوم 2019 / 1 / 15 .

2. طبّق الباحثان اختبار التفكير التاريخي على طلاب مجموعتي البحث في وقت واحد وفي ساعة واحدة يوم 2019 / 1 / 15

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها على وفق فرضية البحث الخاصة بمتغير البحث وكالاتي

1 :- عرض النتائج

● لا توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بالمجمعات التعليمية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي.

من خلال موازنة نتائج الاختبار للتفكير التاريخي للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالمجمعات التعليمية بلغ (25.63) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (18.90) وباستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (88.6) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى

دلالة (0.05) ودرجة حرية (62) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالمجموعات التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التفكير التاريخي الذي طبق بعد انتهاء التجربة وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات اختبار التفكير التاريخي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية الأولى	28	63,25	426,3	883,6	2.000
الضابطة	28	90,18	385,3		

2- تفسير النتائج

● أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعة التجريبية التي درست بالمجموعات التعليمية وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التاريخي، ويمكن ان يعود ذلك إلى :

1- أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالمجموعات التعليمية إلى ما تمتلكه هذه التقنية من خصائص ايجابية من حيث تعريف الطلاب بالإغراض السلوكية واجراء اختبار قبلي لتحديد مستوى الطلاب ووضعهم في خط شروع واحد، فضلاً عن تقسيم المادة العلمية على خطوات متسلسلة ومتدرجة والسير حسب سرعة الطلاب الذاتية وكذلك الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية المتمثلة بأقراص ال (CD) حسب الموضوع والاختبارات الذاتية الموجودة في المجموعات فضلاً عن ذلك الاختبار ألبعدي وتحديد معيار لاجتيازه ونصح الطلاب بالعودة إلى قراءة محتوياته ثانياً أدى ذلك كله إلى تفوق هذه الاسلوب على الطريقة التقليدية .

2- فضلاً عن ذلك يعزى تفوق المجموعات التعليمية على الطريقة الاعتيادية الى جعل المتعلم في المجموعات التعليمية هو المحور الذي تدور حولة عملية التعليم والتعلم، مما له الأثر الكبير في إثارة دافعية المتعلم وإثارة نشاطه .

- 3- هذا فضلاً عن التغذية الراجعة التي توفرها المجمعات التعليمية عن طريق إطلاع المتعلم على الإجابة الصحيحة في الاختبارات الذاتية مما يعمل على زيادة كفاية المتعلم وكذلك توفر التعزيز الذي يزيد من دافعيه المتعلم ورغبة في التعلم .
- 4- وقد يعود السبب في تفوق المجمعات التعليمية إلى حداثة هذه التقنية في مدارسنا اذ لاحظ الباحثان إقبال الطلاب على الدراسة بهذه التقنية بحماس ورغبة، وقد يكون هذه الأمور جميعها هي السبب في زيادة التفكير التاريخي الطلاب في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر
- 5- توفر المجمعات التعليمية التوجيهات والإرشادات اللازمة للتعلم التي قد تؤدي دوراً كبيراً في عملية التعلم وتوجيهه وتذليل الصعوبات فيه، وأن التوجيه الذاتي للمتعلم يأتي من خلال وجود الإرشادات والتعليمات التي تؤكد الحاجة للاستمرار بالعمل لتحقيق الأهداف (العزاوي، 1986، 87).
- 6- تقدم المجمعات التعليمية أنشطة متنوعة تساعد المتعلم في تحقيق الأهداف التعليمية وتنوعها وتنوع في عمقها وصعوبتها، بحيث يجد الطلاب مادة تناسب قدراتهم، وهذا ما أكده الكثير من الباحثين التربويين بضرورة توفر وسائل كثيرة لإنجاح التعلم الفردي (عزت، 1987، 50).
- 7- التدريس بالطريقة الاعتيادية كان يعتمد على الناحية النظرية من دون الاهتمام بالجانب التطبيقي، أي على شكل يحفظ ولا يمارس ، اذ أن الجانب التطبيقي كان يقوم به المدرس في حين الطالب مشاهد ومتلقي في أكثر الأحيان، وأن الأسئلة التي يطرحها المدرس داخل الصف لا تثير التفكير لدى الطلبة، وبعض موضوعات الكتاب غير وافية في محتواها اذ جاءت مختصرة والأخرى قليلة الأمثلة
- 8- توفر فقرات الاختبار الذاتي لكل مجمع تعليمي فرصة واسعة للإفادة من التغذية اللفية والمباشرة، وتؤدي الأنشطة ضمن الأسئلة دوراً كبيراً في ذلك فوجود أدوات قياس متنوعة ضمن المجمعات التعليمية تساعد في تنمية التفكير لدى الطلاب .
- 9- أن أسلوب المجمعات التعليمية من أساليب التعلم الفردي ينقل محور العملية من المادة الدراسية إلى المتعلم وهي بهذا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب من حيث سرعة التعلم وأسلوب التعلم أي أن كل طالب تعلم فيها بالطريقة التي لا تتعلم بها طالب أخرى بمعنى أصبح لكل طالب هنا حرية اختيار أسلوب التعلم الذي يناسبه.
- 10- التعاون بين الطلاب أنفسهم وحرية الحركة في أثناء عملية التعلم لها اثر كبير في زيادة فاعلية التعلم، وان تفوق المجمعات في تنمية التفكير هو متابعة التطورات التربوية بصورة عامة والتجديدات في مجال المناهج وطرائق التدريس والتي تساعد في التفاعل

الصفى جنباً إلى جنب مع البحث عن نقاط تفكير أخرى تعتمد على المنهج المدرسي وموضوعاته المختلفة (سعادة ، 2006 ، 64).

3- التوصيات

5- التأكيد على استعمال المجمعات التعليمية في تدريس مادة التاريخ لأهميتها في تنمية التفكير التاريخي.

6- فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على استعمال المجمعات التعليمية في المواد الاجتماعية ، ولاسيما التاريخ.

7- إدخال المجمعات التعليمية ضمن مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس والكليات التربوية وبرامج تدريب المعلمين والمدرسين وضرورة المرور بها إثناء تدريسها مروراً يدل على التركيز والاهتمام بها .

8- قيام المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية بتصميم جزء من المنهج المقرر لتاريخ على نحو يساعد في تطبيق المجمعات التعليمية

4- المقترحات

1- اجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي .

2- دراسة اثر استعمال المجمعات التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب الصف الرابع

3- دراسة اثر استعمال استراتيجيات من التعلم التعاوني لتدريس مادة التاريخ لطلبة الصف الرابع في تنمية التفكير الإبداعي 0

المصادر العربية

- إبراهيم ، عبد اللطيف فؤاد (1962) أسس المناهج ، ط1، المكتبة المصرية
- أبو السمير، سهيلة (1985) المجمعات التعليمية وسيلة لتطوير المناهج وطرق التدريس، مجلة رسالة المعلم الأردني ، المجلة السادس والعشرون ، الأردن
- أبو جلاله، صبحي حميدان (2001) المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساس ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، العين ، الإمارات
- الحيلة، محمد محمود (1999) التصميم العاملي نظرية وممارسة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن
- _____ (2007) مهارات التدريس الصفى ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن

- خريشة ، علي كايد (2004) مهارات التفكير التاريخي في كتب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد 21، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق (2001) التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط1، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
- - سعادة، جودت احمد (2006) تدريس مهارات التفكير، الشروق للنشر والتوزيع، عمان
- السيد، يسرى مصطفى (2003) استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الإبداعي ، من الانترنت
- السكران، محمد (2002) أساليب التدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- شلي، أحمد إبراهيم (1984) البيئة والمناهج الدراسية، أشرف أحمد حسين اللقاني، الناشر مؤسسة الخليج العربي، مطبعة نهضة مصر
- عجول ، رعد عبد المهدي (1994)فاعلية المجموعات التعليمية في الميكانيك الحيوي على نواتج التعلم لطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد ، جامعة بغداد كلية التربية -ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- عربيات. بشير محمد ،(2007)، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- عزت ، جرادات وآخرون (1987) مدخل في التربية، الطبعة الثالثة، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان 0
- العزاوي، محمد ذيبان، وبدر قاسم حسين (1986) تصميم وإعداد مجمع تعليمي واختيار مدى فاعلية بمقارنة طريقة مجمع تعليمي مع طريقة التقليدية في تدريس الجغرافية للصف الأول الثانوي في الأردن، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد السادس، العدد (27)
- العبيدي . محمد جاسم (2004) تفريد التعليم والتعليم المستمر، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن
- عودة، احمد سليمان(2002)القياس والتقويم في العملية التربوية، دار الأمل، ط5، عمان، الأردن
- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ،(2004) تفريد التعلم في إعداد وتأهيل المعلم أنموذج في القياس والتقويم التربوي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن

- مرعي. توفيق احمد، الحيلة. محمد محدود (2002) طرائق تدريس العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الأردن.
- الموسوي ،عبدالله حسن (2005)الدليل إلى التربية العملية ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- مقلد، محمد محمود (1986): كيف تصوغ هدفاً تعليمياً سلوكياً. مجلة رسالة التربية، العدد: 12، مسقط.
- نشوان. يعقوب حسن، وحيد. جيرات، (1989) الجديد في تعلم العلوم، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، جامعة ملك السعود ، الرياض
- ناصر. محمد طاهر ، ومهدي . خنيات محسن (2003) إستراتيجية تدريس مادة التاريخ باستخدام الحقائق التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي ، مجلة التربية الأساسية ، العدد (37) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد
- الناشف. عبد الملك (1980) الحقائق والمجمعات التعليمية، مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد (25) السنة الثالثة المركز العربي للتقنيات التربوية ، الكويت

The effectiveness of educational complexes in historical thinking for literary fifth graders

Prof. Dr. Haider K. Nazzal

Mustansiriyah University

heardkhazhl.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Assis. Prof Dr. Rana H. Kadhum

Mustansiriyah University

rana_maeah@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: educational complexes. thinking. Literary fifth.

Summary:

The current research aims to identify the effectiveness of the educational complexes in historical thinking for literary fifth-graders and to achieve from the research goal the two researchers put the following hypothesis:

- There are no statistical differences at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group studying history in educational complexes and the average scores of students of the control group who study the same subject in the usual way in the historical thinking test.

The General Directorate of Education of Salah al-Din / Department of Education in Dujail was chosen, and in a simple random way it was chosen (Blessed Preparatory Preparation for Boys) to apply the research, and by random selection, Division (A) was chosen as the experimental group that will study the subject in educational complexes and its number (28) students and chose Division (B) To represent the control group that will study a course in the usual way. it reached (28) students and included the vocabulary of the first three chapters of the book History of Modern and Contemporary America and America for the academic year 2018/2019, and to measure historical thinking, the researchers prepared a test of thinking after confirming the charity and stability, which was applied in At the end of the experiment, the result was statistically treated using T-test for two independent samples.

The result showed the search

The experimental group students studying history subject in educational complexes outperformed the control group students who studied the same subject in the usual way in the historical thinking test.

In light of the research results, the researchers recommended the following:

- 1- Emphasizing the use of educational complexes in teaching history subject to its importance in developing historical thinking.
- 2- Opening development courses to train teaching staff on the use of educational complexes in social subjects, especially history.
- 3- The inclusion of educational complexes within the vocabulary of curricula, teaching methods, educational colleges, and teacher and teacher training programs, and the necessity of not passing through them while teaching them passing through, indicating a lack of interest in them.
- 4- The General Directorate of Curricula at the Ministry of Education designed a part of the curriculum for a date in a manner that helps in the application of educational complexes.